التقرير السنوي
لوكالة بيت مال القدس الشريف
2022

دجنبر 2022

التقرير السنوي
لوكالة بيت مال القدس الشريف
2022

إنجاز: مديرية الشؤون العامة والإعلام والمعلوميات
ومديرية المحاسبة والمراقبة المالية

وكالة بيت مال القدس الشريف - دجنبر 2022

13 تجزئة رقم 2 شارع التين – حي الرياض–الرباط

الهاتف: 212537565903/04+

الفاكس: 212537565905+

البريد الإلكتروني: contact@bmaq.org

الموقع الإلكتروني: www.bmaq.org

"ومن منطلق الأمانة التي نتقلدها بصفتنا رئيسا للجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، ندعو إلى الحفاظ على الوضع القانوني والحضاري والديني للمدينة المقدسة باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية وأرضا للقاء ورمزا للتعايش السلمي بالنسبة لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث.

وتحت إشرافنا الشخصي، تقوم وكالة بيت مال القدس الشريف بإنجاز وتنفيذ مشاريع ملموسة، سكنية وصحية، وتعليمية واجتماعية لفائدة إخواننا المقدسيين، تروم في أساسها صيانة الهوية الحضارية للمدينة المقدسة وتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للساكنة المقدسية ودعم صمودها".

مقتطف الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، السيد شيخ نيانغ، يوم 29 نونبر 2022، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

محتويات التقرير

التقديم 9

مشاريع نوعية رغم محدودية التمويل 10

1. قطاع التعليم 10

2. مشاريع المساعدة الاجتماعية 10

- برنامج العيش الكريم 10
- برنامج كفالة الأيتام المكفولين من قبل الوكالة 10
- برنامج الطرود الغذائية 10
- مكرمة مالية للعاملين بالمسجد الأقصى 10
- حملة «عونة **2022**». 10
- أجهزة حواسيب لمكتبة المسجد الأقصى 10

3. مبادرات أهلية من أجل برنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس 11

- مشاريع التنمية البشرية 11
- دعم جمعية يلا نمشي 11
- دعم أمسية رمضانية لفائدة المركز النسوي الثوري سلوان 11
- دعم الجمعية العربية للأشخاص مع إعاقة في القدس 11

4. نادي «أطفال من أجل القدس» 11

- المخيمات الصيفية لأطفال القدس في المغرب وفي القدس 11
- الملتقى السنوي للطفولة في المدينة المقدسة 11
- النوادي البيئية في القدس 11

5. مرصد «الرباط» للملاحظة والتتبع والتقويم – القدس 12

6. منصة «دلالة» للتجارة الاجتماعية والتضامنية 12

7. قطاع الثقافة والفنون والنشر والتوثيق 12

8. قطاع الإعلام وحرية الصحافة 12

أنشطة الوكالة خلال العام 2022 15

ملتقيات ومنتديات 15

لقاءات ثنائية ومتعددة الأطراف 16

أنشطة وفعاليات 17

مشاركة الوكالة في المعارض 19

اتفاقيات وشراكات 20

زيارة ميدانية للقدس 21

اصدارات ومنشورات 23

ملاحق 24

تقديم:

على عادتها كل سنة، تصدر وكالة بيت مال القدس الشريف تقرير الأنشطة الإدارية والحسابات الختامية للسنة المالية الجارية، تسلط فيه الضوء على أهم أنشطتها وإنجازاتها، بحكم اختصاصاتها، تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، حفظه الله.

وتواصل الوكالة بصفتها الذراع الميدانية للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي تأدية رسالتها في حماية المدينة المقدسة ودعم صمود أهلها المرابطين، وفق أنظمتها ولوائحها، التي تنص على اتخاذ التدابير اللازمة لتعبئة الموارد لتمويل المشاريع والبرامج التي تصيغها في إطار خُطة سنوية تضع لها آليات الحكامة المُناسبة في تدبير الموارد وصرفها وفق مُقاربة تشاركية مع أهل القدس، ومع مؤسساتهم تقوم على مبادئ النزاهة والشفافية والتتبع والمحاسبية وتقويم أثر الإنجازات على المستفيدين.

ورغم محدودية التمويل، الذي يقوم على ما تخصصه المملكة المغربية من اعتمادات تبلغ ما نسبته 100 في المائة في فئة تبرعات الدول، وما يقارب 70 في المائة في صنف تبرعات المؤسسات والأفراد، فإن وتيرة الإنجاز السنوية المنتظمة، تجعل الوكالة في طليعة المؤسسات العاملة في القدس.

وفي هذا الصدد، توزعت منجزات الوكالة خلال سنة 2022 على قطاعات المساعدة الاجتماعية، مساهمة من المؤسسة في الحد من آثار جائحة كوفيد - 19 وتداعيات الأزمة العالمية على الأسعار، وواصلت الوكالة إيلاء أهمية خاصة لقطاعات التعليم والصحة ودعم أنشطة الشباب والرياضة والطفولة والمخيمات، والاهتمام بمشاريع حماية التراث الثقافي اللامادي للمدينة وحماية تراثها الديني والحضاري.

وكالة بيت مال القدس الشريف

مشاريع نوعية رغم محدودية التمويل

تستمر وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس، برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، حفظه الله، بالقيام بواجبها في خدمة المدينة المقدسة وأهلها المرابطين، وأطلقت، برسم السنة المالية 2022، عددا من المشاريع الاجتماعية ذات الأثر الإنساني الملموس على المستفيدين.

وتوزعت هذه البرامج والمشاريع على مجالات التعليم والصحة، وأولت عناية خاصة لمشاريع المساعدة الاجتماعية لمساعدة شرائح واسعة من المجتمع المقدسي على تجاوز آثار جائحة كوفيد -19، إضافة إلى الاهتمام بمشاريع الشباب والطفولة والمرأة، ومشاريع التنمية البشرية، علاوة على قطاع الثقافة والفنون والنشر والتوثيق وصيانة التراث والذاكرة الجماعية العربية والإسلامية في المدينة المقدسة.

1. قطاع التعليم

- **برنامج المنح الدراسية:** تواصل الوكالة برنامج المنح الدراسية حيث خصصت خلال سنة 2022 حوالي 130منحة دراسية توزعت على الطلبة المقدسيين في جامعات فلسطينية ومغربية وغيرها.

- **تزويد طلاب مدرسة الحسن الثاني بوادي الجوز بالقرطاسية المدرسية:** قامت الوكالة بتوزيع قرطاسية وأدوات مدرسية للحقائب خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الدكتور محمد سالم الشرقاوي للقدس في الفترة من 05 إلى 14 سبتمبر 2022.

2. مشاريع المساعدة الاجتماعية:

- **برنامج العيش الكريم:** تواصل الوكالة برنامج العيش الكريم الذي توزع بمقتضاه 29 ألف رغيف خبز يوميا لفائدة 2900 عائلة مستفيدة، ويخلق دورة اقتصادية هامة لا تقل عن 130 ألف دولار شهريا يستفيد منها حوالي 20 مخبزا.

- **برنامج كفالة الأيتام المكفولين من قبل الوكالة،** لتضم 30 من الأيتام الجدد تتراوح أعمارهم بين 5 و15 سنة، انضافوا لقائمة الأيتام الذين تكفلهم الوكالة، بتبرع كريم من محسن مغربي، ليصبح عدد الأيتام المكفولين 130 يتيما، كما تم توزيع حقائب مدرسية وأدوات لفائدة الأيتام المكفولين من الوكالة وغيرهم.

- **برنامج الطرود الغذائية:** تواصل الوكالة توزيع الحصص الغذائية حيث عملت على توزيع حوالي 425 قفة غذائية خلال شهر رمضان 1444 هجرية على العائلات المقدسية.

- **مساعدات لجمعيات أو أشخاص مقدسيين،** تم توزيعها خلال الزيارة التي نظمتها الوكالة للقدس خلال شهر شتنبر 2022.

- **حملة «عونة 2022»:** عملت الوكالة على تمويل هذه الحملة في إطار موسم قطف الزيتون لهذا العام من خلال تسليم معدات وأدوات للمزارعين شملت 25 آلة كهربائية لقطف الزيتون مزودة ببطاريات وسلالم ومفارش أرضية و300 مشط يدوي، وأكياس لنقل المحصول، ومعدات أخرى تستخدم في جني الزيتون. كما عملت على تأمين احتياجات مزارعي محافظة القدس وذلك في إطار برنامجها الدائم لتمكين المقدسيين من الصمود في أراضيهم. ونظمت هذه الحملة بتنسيق مع محافظة القدس في إطار برنامج دعم الفئات النشيطة في القدس الذي تشرف عليه الوكالة.

- **أجهزة حواسيب لمكتبة المسجد الأقصى:** على إثر زيارة المسجد ضمن برنامج الزيارة الميدانية التي نظمت للقدس خلال شهر شتنبر 2022 تم تزويد مكتبة المسجد الأقصى بأجهزة حواسيب وجهاز تلفاز ومعدات إلكترونية مختلفة.

3. مبادرات أهلية من أجل برنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس

- **مشاريع التنمية البشرية،** بتمويل من المملكة المغربية واصلت الوكالة خلال سنة 2022 تمويل دفعات مشاريع التنمية البشرية التي استفادت منها 10 جمعيات بالقدس في مجال التكوين والتدريب والمشاريع الصغرى المدرة للدخل.

- **دعم جمعية يلا نمشي:** وهي جمعية تهدف إلى المشي في مسارات سياحية وتاريخية مختلفة، تم دعمها من الوكالة من خلال طباعة 100 بلوزة للأعضاء تحمل صورة الطفل ريان تحت شعار «من القدس إلى المغرب كلنا ريان».

- **دعم أمسية رمضانية لفائدة المركز النسوي الثوري سلوان:** قامت الوكالة بتمويل هذه الأمسية رمضانية التي نفذتها جمعية المركز النسوي الثوري وتمت في مبنى دير سيدنا إبراهيم في حي راس العامود بالقدس بحضور 300 شخص من القدس وضواحيها من العائلات المحتاجة، هدفت هذه الأمسية إلى تعزيز الهوية الحضارية لمدينة القدس، وتفعيل الأجواء الرمضانية في المدينة وأيضا للمساهمة في زرع الفرح في قلوب الأهالي والأطفال في المناطق المهمشة.

- **دعم الجمعية العربية للأشخاص مع إعاقة في القدس** من خلال تمويل الملتقى الرمضاني الأول الذي نظمته الجمعية تحت شعار: «القدس نرعاها بالهمم»، وخلال هذا الحفل أعلنت الوكالة عن تحديد يوم 12 أبريل من كل سنة كمُلتقى سنوي للأشخاص في وضعية الإعاقة، تجسيدا للاهتمام الموصول بهذه الفئة من المجتمع المقدسي، وقامت بتوزيع أجهزة ومعدات لذوي الاحتياجات الخاصة.

4. نادي أطفال من أجل القدس

- **المخيمات الصيفية لأطفال القدس في المغرب وفي القدس:** تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، نصره الله وأيده، نظمت وكالة بيت مال القدس الشريف بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، الدورة الثالثة عشرة للمخيم الصيفي في المغرب لفائدة أطفال القدس، وذلك تزامنا مع فعاليات البرنامج المغربي للتخييم، لفائدة 50 طفلا وطفلة من القدس، في الفترة ما بين 12 و 25 غشت/آب 2022.

وبموازاة ذلك، نظمت الوكالة أيضا 13 مخيما في القدس، لفائدة 3 آلاف من أطفال المدينة المقدسة، حسب معايير خاصة للاستحقاق، بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم في القدس.

- **الملتقى السنوي للطفولة في المدينة المقدسة،** الذي نظمه مرصد «الرباط للملاحظة والتتبع والتقويم» التابع للوكالة بشراكة مع مديرية التربية والتكوين في القدس يوم 06 سبتمبر 2022 بحضور أزيد من 500 طفل وطفلة من القدس وأولياء أمورهم لترسيخ الوعي لدى أجيال القدس وتعزيز معارفها بالطبيعة الخاصة للمدينة المقدسة وبمركزها الحضاري العربي والإسلامي كمدينة موحدة بمرجعية إنسانية جامعة.

- **النوادي البيئية في القدس:** تم إنجاز الدليل الخاص بالنوادي البيئية الموجه لطلاب المدارس في القدس الذي يشمل: الدليل التعريفي، الدليل التقني، الدليل التطبيقي، دليل المؤطر البيئي، دليل التربية على البيئة، وإشكالية القدس البيئية.

5. مرصد الرباط للملاحظة والتتبع والتقييم

بعد افتتاحه خلال العام 2021 باشرت الوكالة تجهيز المبنى بكل ما يلزم من معدات مكتبية وكاميرات مراقبة وغيرها من أدوات ضرورية لتشغيل المرصد. وضمن تقارير المرصد لهذا العام تم إصدار تقرير موضوعاتي يسلط الضوء على الواقع الصعب للقدس الشرقية وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمدن.

6. منصة «الدلالة» للتجارة الاجتماعية والتضامنية

من أجل تفعيل هذه المنصة التي أطلقتها الوكالة السنة الماضية، عملت خلال هذا العام على الاستعانة بخبراء متخصصين وقامت بشراء المنتوجات الحرفية من الجمعيات المقدسية بهدف وضعها على المنصة.

7. قطاع الثقافة والفنون والنشر والتوثيق

أطلقت الوكالة خلال العام 2000 حزمة من المشاريع في مجال الفنون والتراث والصناعات الثقافية بمبلغ 150.000,00 دولار همت تمويل المشاريع التالية:

- مشروع «أنشطة وفعاليات فانوس رمضان 1443هـ» لفائدة جمعية برج اللقلق المجتمعي بالقدس؛
- مشروع «معرض القدس السنوي للكتاب و6 معارض للتراث والفنون» لفائدة مركز يبوس الثقافي؛
- مشروع «دعم الفنون الشعبية» لفائدة جمعية الجالية الإفريقية بالقدس؛
- مشروع «ورشات دراما تعبيرية وتدريب ممثلين جدد ودراما خاصة بالمعلمين والمرشدين» لفائدة المسرح الوطني الفلسطيني - الحكواتي.
- دعم مؤتمر اللقاء للدراسات الدينية والتراثية والثقافية في الأرض المقدسة في إطار الاتفاقية المبرمة بين الوكالة ومركز اللقاء تم تمويل المؤتمر السنوي الدولي تحت شعار «حرية الفكر والمعتقد» المنعقد بالقدس يوم 25 فبراير 2022.

8. قطاع الإعلام وحرية الصحافة

- نظمت الوكالة بالتعاون مع معهد الإعلام والاتصال في المغرب ومعهد الإعلام العصري بالقدس «جائزة القدس الشريف للتميز الصحفي في الإعلام التنموي» -دورة الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة- تم الإعلان عنها على هامش مشاركة الوكالة في الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بتاريخ 06 يونيو 2022.
- وأعلنت وكالة بيت مال القدس الشريف يوم الاثنين 23 ماي 2022 عن إحداث منحة «القدس» لدعم حرية الإعلام والصحافة ذات العلاقة بقضايا القدس وفلسطين، بمبلغ 40 ألف دولار، خلال حفل تنصيب لجنة التحكيم الذي أقامته الوكالة بمقرها بالرباط بتاريخ 23 مايو 2022.
- علاوة على ذلك، رصدت الوكالة مبلغ 40 ألف دولار كذلك لمنح تشجيعية تخصصها للطلبة الباحثين المتخصصين في مجال الإعلام لإنجاز بحوث ودراسات توثيقية عن واقع مدينة القدس وتاريخها وأوجه ارتباط المغاربة بها، لفائدة طلاب معهد الإعلام والاتصال في المغرب وماجستير الإعلام في جامعة القدس.

مشاريع وبرامج الوكالة خلال سنة 2022

القطاعات	المبلغ بالدولار
دعم القطاعات الاجتماعية:	
قطاع التعليم	
برنامج المنح الدراسية للطلبة	104 649,00
توزيع القرطاسية على تلاميذ مدرسة الحسن الثاني	6 730,00
مجموع قطاع التعليم	**111 379,00**
قطاع المساعدة الاجتماعية	
برنامج العيش الكريم	1 259 573,00
برنامج كفالة اليتيم المقدسي	213 023,00
قفة غذائية لأسر الأيتام بمناسبة شهر رمضان المبارك	49 746,00
مساعدات لجمعيات أو أشخاص مقدسيين	15 000,00
"مشروع قطف الزيتون "عونة 2022	25578,57
أجهزة حواسيب لمكتبة المسجد الأقصى	29 250,00
مجموع قطاع المساعدة الاجتماعية	**1 592 170,57**
المركز الثقافي المغربي	
مصاريف إدارية	609 832,00
مجموع تسيير المركز الثقافي المغربي	609 832,00
نادي أطفال من أجل القدس BMAQ-C'SCFA	
نموذج محاكاة القمة السنوية الدولية للطفولة	12 400,00
«الجائزة السنوية «ألوان القدس	11 047,28
النوادي البيئية في القدس	5 000,00
المخيمات الصيفية بالقدس	104 542,00
المخيم الصيفي لأطفال القدس بالمغرب	306 400,00
مجموع نادي أطفال من أجل القدس BMAQ-C'SCFA	439 389,28
مركز «بيت المقدس» للبحوث والدراسات BMAQ-CfR&S	
جائزة التميز الصحفي في الاعلام التنموي دورة الصحافية المقدسية (شيرين أبو عاقلة (الدورة الأولى	40 229,68
«طباعة الكتب ضمن إصدارات الوكالة «كتاب القدس» و«جواز العبور	50 000,00
مجموع مركز «بيت المقدس» للبحوث والدراسات BMAQ-CfR&S	90 229,68

منصة ‹دلالة› للتجارة الاجتماعية والتضامنية BMAQ –DlalaMarketstore

شراء المنتجات المقدسية	**3 580.28**
المعرض التجاري السابع عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي	**1 646.51**
مصاريف إدارية	**36 395.35**
مجموع منصة الدلالة الالكترونية للتجارة الاجتماعية والتضامنية	**41 622,14**

مرصد «الرباط» للملاحظة والتتبع والتقويم بالقدس BMAQ-AM&Eo

تجهيز المرصد	48 043,13
"تقرير موضوعاتي يسلط الضوء على الواقع الصعب للقدس الشرقية" بمناسبة اليوم العالمي للمدن	5 009,00
مصاريف إدارية	88 548,00
مجموع مرصد «الرباط» للملاحظة والتتبع والتقويم بالقدس	**141 600,13**

مبادرات أهلية من أجل برنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس BMAQ-CISdep

أمسية رمضانية - المركز النسوي الثوري سلوان	1 629,00
الملتقى الرمضاني الأول - الجمعية العربية للأشخاص مع إعاقة	15 264,53
شراء أجهزة ومعدات لذوي الاحتياجات الخاصة - الجمعية العربية للأشخاص مع إعاقة	13 517,64
مصاريف إدارية	42 027,11
مجموع مبادرات أهلية - مشاريع التنمية البشرية	**72 438,27**

مشاريع الفنون والتراث والصناعات الثقافية

المؤتمر السنوي الدولي "حرية الفكر والمعتقد" - مركز اللقاء	30 000,00
معرض القدس السنوي للكتاب 6 معارض للتراث والفنون - مركز يبوس الثقافي	46 000,00
فانوس رمضان - مركز برج اللقلق	15 009,00
مشروع ورشات دراما تعبيرية وتدريب ممثلين جدد ودراما خاصة بالمعلمين والمرشدين - المسرح الوطني الفلسطيني الحكواتي	40 000,00
مشروع دعم الفنون الشعبية - جمعية الجالية الافريقية بالقدس	16 200,00
مجموع مشاريع الفنون والتراث والصناعات الثقافية	**147 209,00**

المجموع الكلي لمشاريع وبرامج الوكالة خلال سنة 2022	**3 245 870,07**

أنشطة الوكالة خلال العام 2022

ملتقيات ومنتديات

- **لقاء إشعاعي بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بالعيون**، قامت الوكالة بتنشيطه مع الأساتذة الباحثين والطلبة وعموم المهتمين في موضوع: "التزام المملكة المغربية بالدفاع عن القدس ونصرة القضية الفلسطينية من خلال الأعمال الاجتماعية الميدانية لوكالة بيت مال القدس الشريف" بتاريخ 17 فبراير/شباط 2022.

- **الاجتماع التنسيقي الثاني للجنة الفرعية للتجارة والاستثمار** (TISC) الذي نظمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة (CIDC) بمراكش في الفترة من 07-08 مارس 2022 في إطار تعزيز تنظيم برامج وأنشطة مشتركة بين أعضاء اللجنة، وشاركت فيه الوكالة إلى جانب 14 مؤسسة أخرى من داخل المغرب وخارجه.

- **الدورة 48 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:** شاركت الوكالة في هذه الدورة (دورة بناء الشراكات من أجل الوحدة والعدالة والتنمية) التي عقدت في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية يومي 22 و 23 مارس 2022، والتي صدر عنها قرار رقم 48/8 -ث بشأن وكالة بيت مال القدس الشريف، يشيد بعملها تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس ويدعو الدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد لدعم الوكالة والمساهمة في تمويل مشاريعها بالقدس.

- **الجمع العام حول التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة:** شاركت الوكالة في هذا الجمع العام حول التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة الذي عقد بجنيف في الفترة 18 - 20 يوليوز 2022، تم خلاله تقديم حصيلة مشاريع الوكالة التي أنجزت بالقدس خلال سنتي 2021 و2022.

- **الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الحكوميين الدوليين حول وثيقة استعراض منتصف المدة لبرنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي في أفق 2025:** شاركت الوكالة في أشغال هذا الاجتماع الذي عقد في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة خلال الفترة من 22 إلى 24 نونبر 2022، وعلى هامشه استقبل السيد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين ابراهيم طه يوم الثلاثاء 22 نونبر 2022 وفد الوكالة، حيث أشاد السيد الأمين العام بهذه المناسبة عن تقدير المنظمة للجهود التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لدعم القدس والمقدسيين. واستمع السيد الأمين العام، خلال هذا اللقاء الذي حضره السيد سمير بكر، الأمين العام المساعد لشؤون القدس، لعرض عن حصيلة انجازات الوكالة في القدس في المجالات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

  وخلص الاجتماع إلى التأكيد على أهمية أن تسخر الأمانة العامة للمنظمة إمكانياتها لمساعدة الوكالة على تعبئة التمويلات اللازمة التي ستمكنها من النهوض بمسؤولياتها بما يساهم في الاستجابة لتطلعات وآمال المقدسيين.

- **الدورة السادسة للاجتماع السنوي التنسيقي لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي:** شاركت الوكالة في الدورة السادسة للاجتماع السنوي التنسيقي لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، الذي عقد بمقر الأمانة العامة في جدة خلال الفترة 14 - 15 دجنبر 2022، والذي شكل فرصة للتواصل مع كل المؤسسات المنضوية تحت لواء المنظمة، كما تم خلاله الاتفاق على البرامج والأنشطة التي سيتم تنفيذها بالتعاون بين هذه المؤسسات حيث ستساهم الوكالة في 8 فعاليات مبرمجة برسم سنة 2023 من أصل 15 فعالية مبرمجة.

لقاءات ثنائية ومتعددة الأطراف

- استقبل **السيد عبد اللطيف معزوز رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات** يوم الاثنين 17 يناير 2022 بمكتبه بالدار البيضاء السيد محمد سالم الشرقاوي، المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس. وتمحورت المباحثات بين الجانبين حول بحث سبل التعاون من أجل إنجاز مشاريع في القدس من خلال بروتوكول تعاون يوقع بين الطرفين؛

- زار **وفد بلجيكي يضم فاعلين سياسيين وجمعويين وأساتذة جامعيين وطلبة ومدرسين،** يوم الثلاثاء فاتح مارس 2022 مقر مرصد " الرِّباط " للملاحظة والتتبع والتقويم في القدس، التابع لوكالة بيت مال القدس الشريف بمدينة القدس، وأعرب عن تقديره للعمل الإنساني الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف في المدينة المقدسة.

- قام **السيد رشيد الملياني المدير العام للمدرسة الوطنية للإدارة** بزيارة مجاملة لمقر الوكالة بالرباط يوم 19 أبريل 2022، تم خلالها بحث سبل التعاون بين المؤسستين في مجال البحث العلمي والتكوين المستمر، وتنظيم أنشطة مشتركة وتبادل الخبرات مع الفلسطينيين. وتم خلالها التنويه بعمل الوكالة ومنجزاتها في مدينة القدس.

- قام **معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي** والوفد المرافق له بزيارة لمقر وكالة بيت مال القدس الشريف يوم 15 يونيو 2022، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها للمغرب. تم خلال هذا الاجتماع تقديم عروض عن منجزات والوكالة وبرامجها في القدس للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس. ومن جهته أشاد السيد الأمين العام بدور الوكالة وبدعم المملكة المغربية لها وبالرعاية الخاصة التي يوليها لها جلالة الملك محمد السادس للقدس وأبدى استعداد المنظمة للتعاون مع الوكالة.

- عقد **اجتماع مع السيد وليد عداس مدير المركز الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية والسيد سعيد مرابط خبير اقتصادي بالبنك،** يوم 15 يونيو 2022 مساء، تم خلاله تقديم منجزات الوكالة واقتراحات البنك لدعم برامجها والاتفاق على إحياء مذكرة التفاهم الموقعة بين المؤسستين.

- أجرى **السيد منير ليموري، عمدة مدينة طنجة ورئيس الجمعية المغربية لرؤساء مجالس الجماعات،** يوم الثلاثاء 23 غشت/آب 2022، زيارة لمقر لوكالة بيت مال القدس الشريف وتجول بمرافقها وفضاء المعارض التابع لها، وأجرى مباحثات مع السيد مدير الوكالة حول آليات وسبل التعاون الممكنة.

- قام طلبة **المركز اللغوي العربي "قلم"** بزيارة لمقر الوكالة بتاريخ 20 شتنبر 2022 رفقة مؤطريهم بهدف التعرف على أنشطتها ومهامها، حيث قدمت لهم عروض عن عمل الوكالة ومنجزاتها في القدس الشريف، وتندرج هذه الزيارة في إطار البرنامج الثقافي للمركز الذي ينظم زيارات لمختلف المعالم التاريخية والثقافية والعلمية بمدينة الرباط.

- قام **وفد من البرلمانيين الموريتانيين** بزيارة مجاملة لمقر الوكالة يوم الأربعاء 21 شتنبر 2022 رفقة أعضاء الهيئة العربية الدولية للإعمار في فلسطين، وذلك بهدف التعرف على مشاريعها والمهمة التي تقوم بها تحت الرعاية الكريمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، ولمد جسور التواصل مع مختلف الشخصيات والهيئات المغربية خدمة للقضية الفلسطينية.

- زار **السيد زياد الجعبري رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية المغربية** مقر الوكالة يوم الخميس 13 أكتوبر 2022، حيث قام بجولة في معرض الوكالة وخلال هذا اللقاء تم عرض شريط عن منجزات الوكالة في القدس وآخر عن برنامج المخيمات الصيفية، كما أبدى السيد الجعبري استعداده للتعاون مع الوكالة.

- قام وفد من **التحالف الوطني السينغالي لدعم القضية الفلسطينية** بزيارة لمقر وكالة بيت مال القدس الشريف في الرباط يوم السبت 15 أكتوبر 2022، وضم الوفد كلا من الشيخ المختار كبي، رئيس التحالف، مرفوقا بالشيخ عبدالله لام، والدكتور تالا أمبينغ.

وتعرف الوفد على جانب من المشاريع التي تنفذها الوكالة في القدس بتوجيهات كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في مجالات الاعمار والصحة والتعليم وبرامج المساعدة الاجتماعية والإنسانية المختلفة، وقد جرت هذه الزيارة بحضور **الشيخ عمر اليحياوي من تونس،** وأعضاء من فرع الهيئة الدولية للإعمار في فلسطين بالمغرب، ومن حركة التوحيد والإصلاح بالمغرب.

- نظم **أعضاء مكتب الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين** زيارة لمقر الوكالة يوم الثلاثاء 25 أكتوبر 2022، تم خلالها تقديم مشاريع الإعمار الطارئ الممولة من قبل أعضاء الجمعية، والمشاريع المستقبلية في قطاع الترميم والإسكان في القدس بغية تنفيذها حسب الأولوية بشراكة بين الطرفين.

- نظمت الوكالة زيارة عمل لفائدة **وفد من المهندسين المعماريين من القدس** وذلك بالتعاون مع وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة في الفترة من 05 إلى 12 دجنبر 2022، وفي هذا الإطار تم إعداد برنامج حافل شمل زيارة الأوراش والمعالم التاريخية لكل من مدينة الرباط، فاس، ميدلت، الراشدية، ورزازات، مراكش والدار البيضاء بهدف تبادل الخبرة والتجارب في مجال ترميم المباني الأثرية بين المهندسين المغاربة وأشقائهم الفلسطينيين.

أنشطة وفعاليات

- **حفل إطلاق جائزة التميز الصحفي في الإعلام التنموي** الذي أقامته الوكالة بالتعاون مع المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط ومعهد الإعلام العصري التابع لجامعة القدس، بين الرباط والقدس بتقنية التناظر المرئي عن بعد يوم الخميس 10 فبراير 2022 بمقر المعهد بالرباط، وتهدف هذه الجائزة إلى ترسيخ وعي الأجيال بالقضية الفلسطينية وتشجيع طلاب علوم الإعلام والاتصال في المغرب وفي القدس، وتم خلال هذا الحفل كذلك الإعلان عن منح تشجيعية خصصتها الوكالة لفائدة الطلبة الباحثين بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط بسلكي الإجازة والماستر وطلبة معهد الإعلام العصري التابع لجامعة القدس بسلكي الإجازة والماجستير لإعداد مشاريع بحثية حول "القدس"، كما نظم على هامش هذا الحفل معرض يؤرخ لأهم المحطات التاريخية للجنة القدس.

- **حفل تسليم الجوائز على الفائزين بالدورة الثالثة لمسابقة "ألوان القدس"**: نظمت الوكالة بمقرها بالرباط يوم الثلاثاء 17 ماي 2022 احتفالية رمزية لتسليم الجوائز على الفائزين بالنسخة الثالثة من مسابقة "ألوان القدس"، التي نظمتها على مدى العام 2021 بالتعاون مع الأكاديمية الجهوية لجهة الرباط سلا القنيطرة تحت شعار "**القدس رمز التسامح والمحبة والسلام**"، ووجهت هذه المسابقة لتلاميذ المؤسسات التعليمية بهدف نشر الوعي بأهمية المقدسات الدينية بالمدينة المقدسة والحفاظ عليها كرمز للتعايش والسلام بين أتباع الديانات السماوية الثلاث. وعلى هامش هذه الاحتفالية تم افتتاح معرض للصور ببهو الوكالة يضم اللوحات المختارة من قبل لجنة التحكيم التي أشرفت على فرز واختيار اللوحات المشاركة والفائزة.

- **حفل تنصيب أعضاء لجنة التحكيم** الذي أقامته الوكالة بمقرها بالرباط يوم الاثنين 23 مايو 2022 بتقنية التناظر المرئي عن بعد بين الرباط والقدس، وتعنى هذه اللجنة بتقييم الأعمال المشاركة واختيار الأعمال الفائزة بجائزة التميز الصحفي في الإعلام التنموي في أصناف الاستطلاع التلفزي، التقرير الإذاعي والتقرير المكتوب، وضمت اللجنة في عضويتها شخصيات من المغرب برئاسة الأستاذ عبد الله ساعف وشخصيات من فلسطين برئاسة الدكتور صلاح حسين أحمد ناصر.

كما أعلنت الوكالة خلال هذا الحفل عن إحداث منحة "القدس" لدعم حرية الإعلام والصحافة ذات العلاقة بقضايا القدس وفلسطين.

- **النسخة الثانية من برنامج محاكاة القمة الدولية للطفولة من أجل القدس:** في إطار البرمجة السنوية لنادي أطفال من أجل القدس الذي تحتضنه وكالة بيت مال القدس الشريف، نظمت الوكالة النسخة الثانية من نموذج محاكاة القمة الدولية للطفولة من أجل القدس برسم سنة 2022 بالتعاون مع مدارس جبران خليل جبران الدولية ومدرسة لفرير الثانوية بالقدس يوم الثلاثاء 31 مايو 2022 في موضوع "**التربية على قيم المحبة والسلام**" وذلك في إطار بروتوكول التعاون الموقع بين الأطراف بتاريخ 24 مارس 2021.

وعلى غرار الدورة السابقة، عرفت هذه الدورة مشاركة تلاميذ من جنسيات مختلفة يمثلون مدرسة جبران خليل جبران إلى جانب أقرانهم من القدس الشريف يمثلون مدرسة لفرير الثانوية سواء حضوريا أو بتقنية التناظر المرئي عن بعد.

- **حفل تقديم جائزة القدس الشريف للتميز الصحفي في الإعلام التنموي**، نظمت الوكالة هذا الحفل يوم الاثنين 06 يونيو 2022 بقاعة رباط الفتح بالمعرض الدولي للنشر والكتاب للإعلان عن الجوائز وتتويج الفائزين، مغاربة وفلسطينيين، بالدورة الأولى لهذه الجائزة التي أطلقت عليها دورة الصحافية المقدسية الشهيدة "شيرين أبو عاقلة"، وتم خلال هذه المناسبة تسليم ميدالية "الشجاعة والإقدام" التي خصصها مرصد الرباط للملاحظة والتتبع والتقويم التابع للوكالة في القدس لتكريم الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة.

- **احتفالية مقدسية في إطار الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي،** عقدت بمقر الوكالة يوم الثلاثاء 21 يونيو 2022 بحضور وفد من المؤتمر الوطني الشعبي للقدس برئاسة اللواء بلال النتشه، أمين عام المؤتمر، وممثلين عن الجماعات الترابية للمملكة، كما تم خلال هذه الاحتفالية تكريم ذكرى الدكتور حنا عيسى الأمين العام السابق للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات بمشاركة حرمه الدكتورة ليليان هيلانة. وبهذه المناسبة تم افتتاح معرض الصور بعنوان "الرباط في القدس" في بهو الوكالة.

- **الندوة الدولية للإعلام والتواصل الإنمائي** التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس ومختبر الدراسات الأدبية واللسانية وعلوم الإعلام والتواصل بالجامعة بشراكة مع الأكاديمية الدولية لتنمية الإعلام والاتصال بالرباط تحت عنوان "الإعلام والتواصل الإنمائي.. الأدوار في خدمة التنمية" في الفترة من 4-5 نونبر 2022 بقاعة المؤتمرات بمدينة إفران، وشاركت الوكالة في هذه الندوة بمداخلة بعنوان: "مركز الإعلام والتواصل لتحقيق أهداف التنمية في القدس من خلال تجربة وكالة بيت مال القدس الشريف".

- **اللقاء الإخباري في موضوع: "قطاع الإعمار في القدس: تحديات ورهانات"**، نظمته الوكالة يوم الاثنين 14 نونبر 2022 بين الرباط والقدس بتقنية التناظر المرئي لمناقشة ملف الإعمار في القدس نظرا للأهمية الخاصة التي توليها لهذا القطاع، وحضر هذا اللقاء ممثلون عن جمعية البستان - سلوان من القدس وأعضاء الجمعية المغربية لدعم الإعمار في القدس ونخبة من المهتمين والدبلوماسيين.

- **ورشة علمية متخصصة في موضوع: "بين فاس والقدس: حماية العمارة الأثرية وصيانتها واجب مشترك للإنسانية"** نظمتها الوكالة بالتعاون مع وكالة تنمية وإعادة الاعتبار لفاس وجمعية فاس سايس يوم الأربعاء 7 دجنبر 2022 بهدف صياغة وثيقة مرجعية لأعمال الترميم وصيانة المباني الأثرية في القدس، وعلى هامش هذه الورشة أقامت الوكالة معرضا للصور بعنوان "القدس العتيقة" وذلك ضمن فعاليات زيارة العمل التي نظمتها الوكالة لفائدة وفد من المهندسين المعماريين من القدس في الفترة من 05 إلى 12 دجنبر 2022.

مشاركة الوكالة في المعارض

1. المعرض الدولي للنشر والكتاب

شاركت الوكالة في الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، التي نظمت بمدينة الرباط تزامنا مع تخليد الرباط، مدينة الأنوار، عاصمة للثقافة الإفريقية والإسلامية في الفترة من 02 إلى 12 يونيو 2022.

وعلى غرار السنوات الماضية أقامت الوكالة رواقا في فضاء المعارض تم تدشينه من قبل السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل رفقة السيد مستشار صاحب الجلالة السيد أندري أزولاي، وقدمت فيه أحدث إصدارات الوكالة ومنشوراتها، كما نظمت بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والاتصال الفعاليات التالية:

- ندوة لتقديم كتاب "القدس" الذي أصدرته الوكالة برسم سنة 2022، يوم 04 يونيو 2022؛

- افتتاح معرض "القدس وفلسطين في رسائل وخطب أمير المؤمنين" بشراكة مع مجلس الجالية المغربية بالخارج يوم 05 يونيو 2022؛

- ندوة عن "دور المراكز الثقافية العربية والإسلامية في الحفاظ على هوية القدس وعروبتها" المركز الثقافي نموذجا" يوم 05 يونيو 2022؛

- حفل تقديم الجوائز على الفائزين في جائزة "القدس الشريف" للتميز الصحفي في الإعلام التنموي يوم 05 يونيو 2022.

2. المعرض التجاري السابع عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

شاركت الوكالة في الدورة 17 للمعرض التجاري السابع عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي عقده المركز الإسلامي لتنمية التجارة ووزارة التجارة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة لجمهورية السنغال بالتعاون مع المركز السنغالي الدولي للتجارة الخارجية بدكار في الفترة من 19- 13 يونيو 2022 بفضاء المعارض للمركز السنغالي الدولي للتجارة الخارجية، وشاركت الوكالة في هذا المعرض من خلال عرض منتجات حرفية مقدسية وتقديم منصة الدلالة للتجارة الاجتماعية والتضامنية. وحازت الوكالة على الجائزة الخاصة للدورة ال 17 للمعرض التجاري للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، عن مشاركتها المتميزة في هذا الحدث.

3. المعرض الجهوي للكتاب والنشر بالداخلة

شاركت الوكالة كضيف شرف في فعاليات الدورة 12 للمعرض الجهوي للكتاب الذي نظمته المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل- قطاع الثقافة بمدينة الداخلة من 18 إلى 26 نونبر 2022، من خلال إقامة رواق لعرض إصداراتها ومعرض للصور بعنوان: "محطات مشرقة في عمل لجنة القدس" يؤرخ لأهم المحطات التاريخية في مسار لجنة القدس وآخر بعنوان "القدس وفلسطين في خطب أمير المؤمنين" بشراكة مع مكتب الجالية المغربية بالخارج، كما نظمت الوكالة على هامش هذا المعرض عدة فعاليات بحضور نخبة من المثقفين والدبلوماسيين.

4. معارض بمقر الوكالة بالرباط

احتضنت الوكالة خلال هذا العام بمقرها بالرباط 3 معارض للصور للتعريف بهوية وحضارة المدينة المقدسة:

- معرض "القدس أنشودتي الجميلة" مختارات فنية من إبداعات الناشئة عنوانها الإخاء والسلام بمناسبة الدورة الثالثة لمسابقة ألوان القدس بتاريخ 17 ماي 2022.

-معرض الصور "الرباط في القدس" يضم صورا مختارة من مصنفات "كتاب القدس" الذي تم إنجازه من قبل فنانين فلسطينيين لفائدة الوكالة، تم تدشينه بموازاة مع زيارة وفد المؤتمر الوطني الشعبي للقدس للوكالة بتاريخ 22 يونيو 2022.

-معرض "القدس وفلسطين في رسائل وخطب أمير المؤمنين" الذي احتضنته الوكالة بشراكة مع مجلس الجالية المغربية بالخارج بمقرها بالرباط من 27 يوليوز 2022 إلى غاية 30 غشت 2022، تم تدشينه على هامش الاحتفالية الخاصة بمناسبة عيد العرش التي نظمتها الوكالة في إطار مشاركتها في مهرجان ربيع أكدال- الرياض في نسخته الخامسة عشرة الذي نظمته مقاطعة أكدال الرياض.

اتفاقيات وشراكات

- **اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين الوكالة والمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط،** وقعت يوم الخميس 10 فبراير 2022 بهدف تحسيس طلبة المعهد بقضايا القدس الشريف وتنظيم أنشطة وبرامج مشتركة إضافة إلى تنظيم دورات تدريبية في التكوين المستمر، وتنظيم الجوائز والمسابقات المهنية والأكاديمية، كما تم توقيع ملحق خاص بتنظيم جائزة "القدس الشريف" للتميز الصحفي.

- **اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين الوكالة ومركز اللقاء للدراسات الدينية والتراثية والثقافية في الأرض المقدسة،** تم توقيعها يوم 26 فبراير 2022 للتعاون في مجالات تشجيع الحوارات الدينية والثقافية بين مختلف الشعوب والأديان في الأرض المقدسة وتطوير الوعي عند الشباب والالتزام بخدمة المجتمع وتحقيق السلام بالإضافة كما تهدف إلى التعاون من أجل عقد لقاءات شهرية حول أهمية التفاهم الديني والعيش المشترك واحترام الواحد للآخر، كما تم توقيع ملحق للاتفاقية خاص بتنظيم المؤتمر السنوي الدولي تحت إشراف مركز اللقاء.

- **اتفاقية تقديم استشارات في مجال التسويق الرقمي بين الوكالة وشركة EKEM Market Intelligence**، تم توقيعها يوم 26 أبريل 2022 بهدف مواكبة الوكالة في مجال التواصل الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- **اتفاقية تقديم خدمات في مجال رقمنة الإدارة بين الوكالة وشركة 7Craft**، تم توقيعها يوم 03 أكتوبر 2022 بهدف مواكبة الوكالة في أفق رقمنة إدارتها.

- **بروتوكول تعاون بين الوكالة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة، تطوان، الحسيمة،** تم توقيعها يوم 17 ماي 2022 خلال حفل تسليم الجوائز على الفائزين في الدورة الثالثة من مسابقة ألوان القدس بهدف التعاون لتنظيم الدورة الرابعة من المسابقة.

- **اتفاقية تعاون وشراكة بين الوكالة ومجلس الجالية المغربية بالخارج،** تم توقيعها يوم 13 ماي 2022 بهدف تعزيز الشراكة والتعاون بين الطرفين في مجال إنتاج برامج ومواد مشتركة موجهة لمغاربة العالم، ضمن المبادئ والأهداف التي تتلاءم مع اختصاصات المؤسستين، تعزيز التنسيق بين المؤسستين لتطوير وتثمين المجالات المشتركة للعمل على إشاعة قيم السلام والتضامن والعيش المشترك، كما تهدف هذه الاتفاقية إلى تنظيم أنشطة وبرامج مشتركة بما في ذلك المعارض، والندوات والإصدارات.

- **اتفاق إطار للتعاون والشراكة بين الوكالة والمؤتمر الوطني الشعبي للقدس،** تم توقيعه يوم الثلاثاء 21 يونيو 2022 خلال زيارة لوفد من المؤتمر للمغرب، بقيادة اللواء بلال النتشة، الأمين العام للمؤتمر، مرفوقا بالأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية العليا للقدس والمقدسات، وزير شؤون القدس الأسبق، الأستاذ حاتم عبد القادر، وأمين سر المؤتمر، الأستاذ يونس ويهدف هذا الاتفاق إلى تنفيذ مشاريع في مجال المنح الدراسية والتكوين المهني وتنظيم أنشطة فنية وثقافية وفعاليات مشتركة.

- **اتفاقية إطار للتعاون والشراكة بين الوكالة والجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين،** تم توقيعها يوم 14 نونبر 2022 خلال اللقاء الإخباري الذي نظمته الوكالة حول الإعمار بمناسبة زيارة وفد من القدس، وتهدف هذه الاتفاقية إلى التعاون بين الطرفين في مجال دعم قطاع الإعمار في مدينة القدس الشريف من خلال تنظيم أنشطة وبرامج في المجالات ذات الاهتمام المشترك وتمويل مشاريع مشتركة في مجال الإعمار في القدس.

زيارة ميدانية للقدس

قام السيد محمد سالم الشرقاوي كذلك بزيارة لمدينة القدس في الفترة مابين 05 و14 سبتمبر 2022 لتفقد عدد من المشاريع في طور الإنجاز، وإطلاق مشاريع جديدة برسم ميزانية سنة 2023، وتم خلالها:

- استقبال عائلات الأيتام المكفولين من قبل الوكالة، وتوقيع اتفاقيات التكفل 30 من الأيتام الجدد تتراوح أعمارهم بين 5 و 15 سنة.

- ترأس الملتقى السنوي للطفولة في المدينة المقدسة الذي نظمه مرصد "الرباط للملاحظة والتتبع والتقويم" التابع للوكالة بشراكة مع مديرية التربية والتكوين في القدس.

- عقد لقاءات متفرقة مع المؤسسات والجمعيات والشباب حيث التقى الدكتور محمد سالم الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير الوكالة يوم الأحد 11 سبتمبر 2022 ممثلين عما يزيد عن 20 جمعية مؤسسة فاعلة في المجال المدني لاستطلاع آرائها في حصيلة المرحلة الأولى من برنامج مبادرات أهلية للتنمية البشرية في القدس.

- اجتماع مع ممثلي المؤسسات التي تشتغل في مشاريع الشباب والرياضة، للاطلاع على وجهات النظر التي تتعلق بواقع هذه الفئة من المجتمع المقدسي.

- زيارة المراكز الثقافية الرئيسية في القدس كمركز يبوس والمسرح الوطني الفلسطيني- الحكواتي، والمعهد الوطني للموسيقي للوقوف على واقع هذه المراكز والتعرف على احتياجاتها وتقييم الشراكة والتعاون معها.

- زيارة المركز الثقافي المغربي - بيت المغرب للوقوف على الأعمال والإصلاحات التي أنجزت في هذا الورش في أفق افتتاحه.

- زيارة تفقدية لبعض مشاريع الوكالة في القدس لفائدة مدارس وجمعيات وهيئات مستفيدة من دعم الوكالة.

- وضع الحجر الأساس لمشروع بناء وتجهيز وحدتين لتغسيل الأموات وحفظ الجثث بمستشفى المقاصد الخيرية والذي يهدف إلى توفير غرف لحفظ وغسيل الأموات، قبل تسليمهم للعائلات لدفنهم، وسيسد الخصاص في هذه الخدمات لعدم توفر مستشفيات القدس الشرقية على مغاسل الأموات بالمواصفات المناسبة.

- وضع حجر الأساس لمشروع تهيئة الحرم الجامعي لجامعة القدس ببيت حنينا، لتهيئة الساحات، ضمن برنامج النوادي البيئية، الذي أطلقته وكالة بيت مال القدس الشريف في المؤسسات التعليمية بالقدس.

- توقيع اتفاقيات في القدس لرعاية 10 مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم بالقدس في إطار مشروع النوادي البيئية، حيث صادقت الوكالة على تمويل هذا المشروع على مرحلتين ويخص التدخل في بعض أعمال الصيانة وتهيئة الساحات والتشجير وتحسين جودة المرافق وتطوير فضاءات الراحة والملاعب والترفيه والمختبرات.

إصدارات ومنشورات

قامت خلال هذا العام بطبع الإصدارات التالية ضمن منشوراتها:

- **كتاب القدس** الذي يتناول في سبعة فصول معززة بصور أطوارا من تاريخ المدينة، ومركزها الديني والحضاري، وموقعها الجغرافي، نسيجها العمراني والديمغرافي، وجوانب من عهد ارتباط المغاربة بها. تم تقديمه يوم 7 يونيو 2022 ضمن البرمجة الثقافية والفنية بمناسبة المعرض الدولي للنشر والكتاب، بحضور عدد من المهتمين والباحثين من المغرب وفلسطين.

- **جواز العبور إلى القدس** وهو عبارة عن كتيب صغير للجيب في شكل جواز سفر، يتضمن صورا من القدس وتعليقات شاعرية بمعان سامية تقدم صورة عن بعض مظاهر الحياة في القدس.

- **دورية صدى لجنة القدس:** أصدرت الوكالة هذا العام عددين من دورية صدى لجنة القدس: **العدد**(21): أصدرته الوكالة مطلع شهر أبريل 2022 وتضمن على الخصوص الرسالة الملكية التي بعثها صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس للسيد الشيخ نيانغ، رئيس اللجنة الأممية المعنية بممارسة العشب الفلسطيني لحقوقه الغير قابلة للتصرف، مع رصد للتقدير العربي والإسلامي والدولي لجهود جلالة الملك على رأس لجنة القدس لحماية المدينة وصيانة هويتها التاريخية، وكذلك متابعات لأنشطة وبرامج الوكالة.

العدد (22)**:** أصدرته الوكالة خلال شهر أكتوبر 2022 وتضمن رصدا للجهود التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لحماية المدينة المقدسة، كما خصص العدد حيزا للدورة 13 للمخيم الصيفي لأطفال القدس وكذا بعض المشاريع التي أطلقتها الوكالة في القدس.

- **دليل النوادي البيئية الخاص بمدارس القدس،** أصدرته الوكالة ضمن منشوراتها التقنية لهذه السنة ليكون مرجعا للتربية والتثقيف وهو موجه لتلاميذ المستويات الابتدائية والإعدادية في القدس لحث الناشئة على الاهتمام بالبيئة والتوازن الطبيعي.

- **الدليل المعتمد لدعم مبادرات أهلية من أجل برنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس،** ويضم معايير ونظم التدبير الإداري والمالي للجمعيات والمؤسسات.

- **كتيب عن برامج ومشاريع في خدمة القدس وأهلها،** والذي تضمن نبذة عن كل من:

  * مبادرات أهلية من أجل برنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس؛
  * منصة "دلالة" للتجارة الاجتماعية والتضامنية؛
  * مركز "بيت المقدس" للبحوث والدراسات؛
  * مرصد "الرباط" للملاحظة والتتبع والتقويم- القدس؛
  * منظومة "بيت مال القدس" للتعليم والتدريب بالقدس؛
  * نادي أطفال من أجل القدس.

ملاحق

تزامنا مع اليوم العالمي للمدن

وكالة بيت مال القدس الشريف تصدر تقريرا موضوعاتيا يسلط الضوء على الواقع الصعب للقدس الشرقية

1. تقديم:

تزامنا مع اليوم العالمي للمدن، الذي يُخلده المنتظم الدولي في 31 من أكتوبر/ تشرين الأول من كل سنة، تعود أوضاع مدينة القدس العربية لتضع العالم أمام مسؤولياته في حماية قدسية المدينة وصيانة مركزها الديني والحضاري، والحفاظ على وضعها القانوني، وتوفير أسباب العيش الكريم لساكنتها.

في إطار اختصاصاتها، تبذل وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، كل الجهود للانخراط في مسار تكريس قيم العيش الواحد في هذه المدينة المقدسة، على غرار مدن العالم الأخرى، وتوفير الظروف المُثلى لحياة طبيعية فيها، تنبذ العنف والمواجهة، وتربي في الأجيال حب الحياة والإقبال عليها.

والوكالة في ذلك، إنما تسير على هدي التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، الذي وجه عملها للعناية بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمدينة، والاهتمام بسكانها الفلسطينيين المرابطين على أرضهم المباركة، وذلك بتنفيذ مشاريع يعود أثرها المباشر والملموس عليهم.

وهي كذلك تنهل من معين "نداء القدس"، الذي وقعه صاحب الجلالة، أمير المؤمنين، مع قداسة بابا الفاتيكان في الرباط يوم 30 مارس/آذار 2019، يدعوان فيه إلى تكريس الطابع الخاص للمدينة، بحيث يتعين "أن تكفل داخلها حرية الولوج إلى الأماكن المقدسة، لفائدة أتباع الديانات التوحيدية الثلاث، مع ضمان حقهم في أداء شعائرهم الخاصة فيها".

لذلك جعلت الوكالة سكان القدس الشرقية، مسيحيين ومسلمين، في صُلب نموذج إنمائي، يقوم على مقاربة واقعية لسياسة مدنية، تأسست على فهم صحيح لطبيعة المدينة المقدسة ووضعها الاستثنائي، وواقعها المعقد، ولتطرح الحلول التي يمكنها أن تجمع الناس وتوحدهم على مبادئ الإنصاف والاستدامة.

ومن هُنا، تترسخ القناعة لدى وكالة بيت مال القدس الشريف بأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أقرتها أجهزة الأمم المتحدة، لا يُمكن أن تقوم في ظل استمرار الوضع على ما هو عليه في القدس، إذا كان الجميع متفقون على أن هذه المدينة كانت وستبقى مركزا للتجاذبات، تبدأ منها فرص تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة برمتها، وتنتهي فيها.

إن تواتر المصادمات والمواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين وارتفاع وتيرتها في السنتين الأخيرتين بشكل مقلق، لأسباب تتعلق، أساسا، بتزامن الاحتفالات الدينية الإسلامية واليهودية، وبوضعية المراوحة في المنطقة، وحالة عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل، علاوة على صعوبة الأوضاع المعيشية في أوساط الفلسطينيين، وتداعيات جائحة كوفيد -19، واختلال الأسعار على المستوى العالمي، كلها عوامل تزيد من معدلات الاحتقان، وتُؤجل فرص التقارب، وترهن حاضر المدينة ومستقبلها.

لذلك، تصدر وكالة بيت مال القدس الشريف، تقارير موضوعاتية دورية لمواكبة التحولات المتسارعة التي تؤثر على واقع المدينة ومناحي الحياة فيها، من خلال الرصد اليومي للحالة الاجتماعية والاقتصادية الذي يقوم به مرصد "الرِّباط" للملاحظة والتتبع والتقويم، التابع للوكالة في القدس، وذلك في محاولة منها لترتيب الإجابات المناسبة على الأسئلة المقلقة التي باتت تطرحها هذه الأوضاع الصعبة في المدينة المقدسة.

علاوة على ذلك، تُشكل الدراسات الميدانية التي يُنجزها المرصد لفائدة الوكالة قاعدة بيانات مهمة، تُعززها المؤشرات المُحينة عن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية بالمدينة، لتمكين المؤسسة من وضع برامج واقعية تتناسب مع إمكانياتها للتطوير والتنمية المستدامة، بشكل يأخذ بعين الاعتبار حجم الانتظارات المتزايدة للسكان العرب في أحياء شرقي القدس.

وفي هذا الصدد تتركز مهام مرصد "الرِّباط" على تجميع المعلومات حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية للساكنة المقدسية، وحول طبيعة البنية التحتية والتجهيزات المتوفرة في المدينة، وتشخيص الوضع القائم فيها، في ظل التحولات التي تشهدها القدس على الصعيدين المجالي والديمغرافي، ومنها ما يتصل بالبُنيان والعُمران والتجهيزات والطرق والمنشآت الفنية وأوضاع البيئة والتوازن الطبيعي.

2. منهجية التقرير وإشكالية شح المعلومات عن القدس الشرقية:

بمناسبة اليوم العالمي للمدن، لابد من إثارة الانتباه إلى طبيعة التحديات التي يشهدها المجال العمراني في التجمعات السكنية العربية شرقي القدس، ويُقصد بها في هذا التقرير جميع الأراضي التي كانت تحت الحكم الأردني منذ سنة 1948، بعد انسحاب القوات البريطانية من فلسطين، وحتى ضمها من طرف إسرائيل سنة 1967، مع التمديدات السكانية، التي سمحت بها السلطات الإسرائيلية فيما بعد، وتشكل اليوم الأحياء العربية خارج الجدار والقرى والضواحي التي تشملها محافظة القدس الفلسطينية.

ويُذكر أنه منذ العام 1967، قامت الحكومة الإسرائيلية بإعادة رسم الحدود البلدية للمدينة المقدسة؛ لتشمل القدس والأراضي القريبة من الضفة الغربية، بحيث أصبحت تلك الأراضي تعرف بما يسمى بالقدس الشرقية.

وجرى ضم ما مجمله 70 ألف دونم مملوكة حصريا للفلسطينيين ومن ضمنها أراضي 28 قرية (باستثناء سكانها) إلى إسرائيل. وفي هذا الإطار، قرر الكنيست الإسرائيلي في 28 يونيو/حزيران 1968 توسيع حدود مدينة القدس بنحو 10 مرات، بحيث أصبحت المدينة تعتبر أكبر مدينة في فلسطين التاريخية، وأيضا أصبحت أكبر مدن العالم على الإطلاق من حيث المساحة الإدارية.

وإذ يصعب تسيير دراسات ميدانية استنادا إلى منهجية تقوم على البحث والاستبانة، لتأمين المعرفة الدقيقة ومقارنة المعطيات الخاصة بالسكان والسكنى وتجهيزات البنية التحتية في هذه الأحياء، فإن ذلك يجعل هذا التقرير يعتمد على المعطيات التي توفرها جهات فلسطينية متخصصة، وأخرى توفرها مراكز إسرائيلية يصعب التأكد من حياديتها، لاعتبارات موضوعية ليس المجال للخوض فيها.

وحيث أن الفلسطينيين، ومعهم المُنتظم العربي والإسلامي والدولي يقبلون بحل الدولتين على حدود 4 يونيو/حزيران عام 1967، فإن الواقع الذي تفرضه إسرائيل على الأرض بات يطرح تحديات على الفلسطينيين، الذين يجدون أنفسهم في كل مرة أمام تغيير كبير في معالم القدس الديموغرافية والحضارية، جعل مفهوم القدس الشرقية المقابل للقدس الغربية يتقلص إلى مفهوم الأحياء العربية شرقي القدس.

ذلك أن الأحياء العربية شرقي القدس تبقى، في الواقع، عبارة عن تجمعات سكانية غير متصلة جغرافيا بعضها ببعض، تفصل المستوطنات فيما بينها من جهة، والمباني العامة الرسمية من جهة أخرى، كما يفصلها الجدار عن باقي الأحياء التابعة لنفوذ بلدية القدس الإسرائيلية.

وهي بذلك تشكل ما يشبه إلى حد كبير أرضا مجهولة، تغطيها جزئيا المعطيات المستقاة من المؤسسات الرسمية الإسرائيلية مثل دائرة الإحصاء المركزية وبلدية القدس ومؤسسة التأمين الوطني، ذلك أن موظفي هذه المؤسسات لا يزورون الأحياء العربية بشكل كاف، وهُناك أحياء أخرى خارج الجدار لا يدخلونها بتاتا.

كما أن المعلومات التي توفرها مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية بخصوص القدس الشرقية تبقى محدودة، فهي أولا لا تستطيع العمل داخل الأحياء العربية التابعة لبلدية القدس الإسرائيلية، وحتى البلدات والقرى التابعة لها في محافظة القدس يتم ضمها إحصائيا إلى الضفة الغربية.

فاستنادا إلى وثيقة حديثة بعنوان "**التخطيط البديل**" أصدرتها دائرة الخرائط ونُظم المعلومات الجغرافية، التابعة لجمعية الدراسات العربية بطلب من وكالة بيت مال القدس الشريف يوم 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2022 نفهم أنه قد لا توجد منطقة في العالم يمتزج فيها الصراع على السكن بالصراع الحيزي الإقليمي (الحيز المجالي المحسوب بالأمتار المربعة) كما هو الأمر عليه في واقع القدس ومنطقتها، والتي تشكل عملياً جزءاً من الصراع الديموغرافي والجغرافي في فلسطين.

وفي سبيل السيطرة الديموغرافية والتوسع الحيزي (المجالي)، تبذل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة جل مواردها وجهدها لأجل تغيير الواقع الديموغرافي في القدس ومحيطها لصالحها؛ وبالمقابل تتم عملية شرذمة وتحجيم الوجود الفلسطيني.

لتحقيق هذا الهدف تم تشكيل لجنة وزارية لشؤون القدس عام 1973 برئاسة (أرنون غفني)مستخدماً كل القوانين، ومنها قانون المصادرة للمصلحة العامة، وقانون أملاك الغائبين، وقانون التنظيم والبناء، وغيرها من القوانين لتحقيق الهدف الرئيسي الذي تكونت هذه اللجنة لأجله، وهو 25% عرب و75% يهود.

في هذا السياق، تُذكرنا وثيقة أخرى صادرة عن مركز القدس لحقوق الاجتماعية والاقتصادية يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول 2022 بعنوان: "**مركز القدس القانوني" معركة أخرى لتثبيت الوجود الفلسطيني في المدينة**" إن مدينة القدس كانت، قبل احتلالها عام 1967، تشكل كتلة واحدة لها معالمها المتجانسة والمتناسقة في سكانها وعمرانها وعلاقتها البيئية وثقافتها وطابعها الحضاري، وفي فضائها وديموغرافيتها كما في سكينتها وهدوئها ومعالمها التجارية والدينية.

إلا أن الواقع الذي باتت تفرضه السلطات الإسرائيلية اليوم يجعل من الصعب استعادة شخصية القدس الشرقية بطابعها الديني والحضاري الأصلي، لحجم الضرر الذي لحقها جراء سياسات مُمنهجة استمرت لعقود، وما تزال متواصلة إلى اليوم.

وبهذا الخصوص تستعيد الوثيقة مصادقة البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" يوم 27 يونيو/حزيران 1967 على مشروع قانون ضمّ المدينة، التي تعتبره انتهاكا صارخا للمادة 48 من معاهدة جنيف الرابعة التي تحرم ضمّ الأراضي المحتلة، ثم سيجري، إثر ذلك، تطبيق قانون الشؤون الإدارية الإسرائيلي الصادر عام 1968 لإكمال مرسوم القانون الإداري (التعديل رقم 11 لعام 1967 الذي أرسى القاعدة القانونية لتطبيق القانون والإدارة الإسرائيلية على القدس الشرقية).

بذلك بسطت السلطات الإسرائيلية ولايتها القضائية والإدارية على مناطق البلدة القديمة، بيت صفافا، صور باهر، أمّ طوبا، الشيخ جراح، مطار قلنديا، جبل المكبر، شعفاط، وادي الجوز، العيسوية، بيت حنينا، سلوان، الثّوري، الطّور، ومخيّم شعفاط. بموازاة ذلك قام وزير الداخلية الإسرائيلي بإصدار مرسوم "إعلان القدس" الذي نص على توسيع نفوذ البلدية ليشمل القدس الشرقية والقرى والبلدات المجاورة لها، بما في ذلك البلدة القديمة لتصبح ضمن سلطة بلدية "القدس الإسرائيلية".

3. الواقع الصعب للأحياء العربية شرقي القدس.

تسرد الوثيقة الصادرة عن دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجمعية الدراسات العربية السالفة الذكر جوانب مما تعانيه الأحياء العربية شرقي القدس من أزمات إسكانية ومشاكل في البنية التحتية مقارنة بالقسم الغربي من المدينة، بما في ذلك التجهيزات المتآكلة، وغياب الصيانة، وضيق الشوارع، وغياب الأرصفة، وعدم كفاية معالجة مياه الصرف الصحي وندرة الملاعب العامة وغيرها من التجهيزات.

بينما يتتبع مرصد "الرِّباط" ضمن وثائقه، التي يستند عليها هذا التقرير، آثار السياسات الإسرائيلية على أحياء شرقي القدس جراء السياسة السكانية المُتبعة في حق الفلسطينيين، التي تقوم على تحديد حجم وأماكن رخص البناء لتجميد وفرض مخططات هيكلية للمدينة، لا يسمح قانونيا من دونها بالبناء، علاوة على تطبيق نظام صارم في الترخيص للمباني السكنية وغيرها.

من جهة أخرى لا تترد السلطات الإسرائيلية بسحب الهويات من المقدسيين والإبقاء على جوازات السفر الأردنية التي كان السكان يحملونها، ومنحهم الهوية الإسرائيلية، مما أدى إلى نشوء وضع غريب أصبح فيه المقدسيون وكأنهم مواطنون أردنيون مقيمون في القدس، مما أثر على الحقوق والواجبات المترتبة على الإقامة.

لقد حصل السكان العرب الفلسطينيون على بطاقة هوية إسرائيلية، تمنحهم حق التنقل داخل حدود دولة إسرائيل، إضافة إلى توفير حقوق اجتماعية واقتصادية تشمل الرعاية الصحية، ومخصصات المسنين والأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة والعاطلين عن العمل، والذي يقوم بدفعها المواطن ابتداء من سن ال 18 سنة بشكل شهري.

وعلى الرغم من أن دولة إسرائيل كرست كافة الجهود لإحكام سيطرتها على القدس الشرقية، واتّبعت سياسة فرض الأمر الواقع عبر مخططات تهويد المدينة، إلا أن سكان القدس العرب المقدسيين لم يحصلوا على أي أفضلية أو معاملة عادلة، حيث لم يتم التعامل معهم كمواطنين يعيشون في القدس، بل كمقيمين دائمين.

وأمام النقص المتزايد في أعداد الشقق المتاحة للسكان المقدسيين داخل حدود البلدية، يلجأ معظمهم إلى البحث عن مساكن خارج حدود البلدية وفي الأحياء الواقعة خلف الجدار أو في المدن الأخرى مثل رام الله والبيرة.

ولا تسمح السلطات الإسرائيلية بارتفاع المباني العربية في القدس الشرقية لأكثر من طابقين أو ثلاثة، وهذا يحدّ من إمكانيات التوسع العمراني العمودي.في نفس السياق نهجت السلطات الإسرائيلية سياسة هدم وإغلاق المنازل الفلسطينية في القدس، بحجة البناء دون ترخيص، مما يجعل آلاف الأشخاص يعيشون أوضاعا نفسية صعبة جراء التهديد المستمر بهدم البيوت، لاسيما تلك التي تُبنى على أراضي أخضعتها إسرائيل لمناطق تخطيط وبناء أحياء استيطانية أو تعلنها مناطق خضراء، وهي تصل نسبتها إلى 86% من أراضي القدس الشرقية.

ذلك أنه منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس، قامت الحكومة الإسرائيلية بمصادرة أكثر من 34% من الأراضي لصالح المستوطنات الإسرائيلية. كما أنها صنفت 52% من أراضي القدس كمناطق خضراء؛ لتترك بذلك 14% من الأراضي للبناء الفلسطيني.

وبهذا تكون إسرائيل قد عمدت إلى وضع الأراضي الفلسطينية الصالحة للبناء والتوسع العمراني تحت بند "المناطق الخضراء والمحميات الطبيعية"، وحرمان الفلسطينيين من استخدامها لأغراضهم السكنية، في الوقت الذي كان يتم استغلال هذه الأراضي لبناء وحدات سكنية استيطانية بشكل مكثف أو بناء مواقع أمنية وعسكرية عليها.

ثم اتبعت إسرائيل سياسة إستراتيجية للاستيطان، تلقي ببؤرها داخل المدينة من ناحية، ومن ناحية أخرى تلتف حولها بهدف تطويق التجمعات الفلسطينية والحد من نموها وعزلها عن بعضها كوحدة جغرافية واحدة، وكذلك عزلها عن الضفة الغربية.

علاوة على ذلك، عملت بلدية القدس الإسرائيلية على فرض ضرائب عديدة إضافية غير مبررة وغير قانونية طبقا للقوانين الدولية باعتبار القدس العربية أراض محتلة، من بينها ضريبة "الأرنونا" واتخذت العديد من القرارات المجحفة للتضييق على الوجود الفلسطيني في القدس منها.

1. القرار بوقف لم الشمل، الذي اتخذه وزير الداخلية إيلي يشاي في نهاية مارس/آذار 2002 بعد عملية فندق بارك بذريعة الدواعي الأمنية؛
2. القانون المؤقت الخاص بجمع شمل الأسر - الجنسية والدخول لإسرائيل، الذي تبناه الكنيست في 31 يوليو/تموز 2003، والذي يمنع بموجبه الفلسطينيين ممن لا يحملون حق الإقامة أو الجنسية من جمع الشمل، وقد تم الاعتراض عليه في المحاكم منذ 2003، وهو القانون الذي يتم تجديده كل سنة.

وتحمل الإقامة الدائمة المفروضة على المقدسيين بين طياتها واجبات أهمها دفع الضرائب، وكذلك الإخلاص والولاء للدولة التي يقيمون فيها.

وبالنتيجة، تخلص الوثيقة الصادرة عن دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجمعية الدراسات العربية إلى **أن ظروف الحياة في القدس الشرقية باتت لا تُحتمل في ظل المضايقات النفسية والمجالية التي تخنق السكان العرب وتُوسع على غيرهم، بإجراءات مُمنهجة يغيب عنها العدل والإنصاف وتكافؤ الفرص والمساواة أمام القوانين، وأمام الواجبات والالتزامات،** مما يحمل الفلسطينيين على المطالبة بحقوقهم الثابتة في حماية أرضهم بكل الأشكال المشروعة بما في ذلك الرد القانوني والحضاري على المخططات الهيكلية للمناطق العربية أو المناطق التي تم إعلانها مناطق خضراء يمنع البناء عليها، حتى تتحقق الأهداف المرجوة ومنها.

1. توسيع رقعة البناء، سواء العمودي او الافقي، حيث أن هنالك أزمة سكن حادة لتدارك الخصاص في الشقق السكنية للمقدسيين، بقُرابة 30 ألف وحدة سكن.
2. وقف أعمال هدم الأبنية الغير مرخصة كما حدث في منطقة (راس العامود) ببناء 1800 وحدة سكنية، ووقف هدم (180) وحدة سكنية.
3. تنظيم المناطق العربية ضمن مخططات ورؤية محلية تحافظ على الطابع العربي.

4. الإسكان وهدم المنازل والاستيطان:

تعاني مدينة القدس من نظام إسكاني معقد جراء السياسات الإسرائيلية، التي تقوم على عقيدة ثابتة تتمثل في التقليص من عدد المواطنين الفلسطينيين فيها. ويمكن ملاحظة ذلك بكل جلاء في الخارطة الهيكلية التابعة للبلدية 2020 التي تهدف إلى "ضمان أغلبية يهودية مطلقة في المدينة، من خلال خلق إطار للمضي قُدما في تطوير مدينة القدس كعاصمة للدولة(اليهودية) ومقرا لحكومتها"، وإلى "تحقيق الهدف البعيد المدى الذي يعكس الرؤية المستقبلية للمدينة كما تصورها الأجداد!".

ومع تقلص المساحة الممنوحة للفلسطينيين، يشتكي المقدسيون من مشاكل مزمنة تطال البُنى التحتية والتجهيزات، ويطالبون بصيانة الطرق وربط الأحياء بعضها ببعض بشبكة شوارع كاملة، وترميم المناطق التجارية بالمدينة المقدسة وأسواقها الخاصة، وزيادة أعمال النظافة في الشوارع العامة وغيرها من الخدمات الأساسية.

وأكدت دراسة إسرائيلية أعدّها "معهد أورشليم" أن الأحياء العربية في القدس تفتقر إلى العديد من مقومات البُنى التحتية والخدمات الاجتماعية، ورغم أن المقدسيين يدفعون ما يفوق 26% من الضرائب البلدية إلا أنهم في المقابل لا يتلقون خدمات إلا بنسبة لا تتجاوز 5%.

وكما تمت الإشارة إلى ذلك، فإن نسبة البناء المسموح بها في الأحياء العربية (14%) لا تتناسب مع ازدياد السكان. وبالتالي يقوم هؤلاء ببناء كثيف على الأراضي دون ترخيص أو حتى تلك المصنفة خضراء، من أجل توفير حاجة السكن لديهم.

ويؤدي البناء الكثيف إلى كثافة سكانية مرتفعة مما يزيد العبء على البنى التحتية، كما أن البناء غير المرخص يضيف مزيدا من السكان على نفس مساحة الأرض ويزيد في النقص القائم منذ البداية في توفير الخدمات العامة والرفاهية والتعليم. وبذلك تزداد الظروف المعيشية تدهورا وسوءا.

لقد أدى غياب برامج تخطيطية للأحياء العربية في القدس الشرقية إلى نقص في شبكة الطرق، كما أدى إلى نقص في الشوارع المعبدة والشوارع المجهزة وفي تمهيد الطرق والشوارع الترابية. كما أن شبكة الطرق المتاحة لا تلبي احتياجات السكان بسبب ضيقها وتعرجاتها، وتفتقر إلى الحواف والأرصفة.

ويؤدي البناء غير المرخص إلى المس بالشوارع والبناء على أجزاء منها، مما يحول دون إقامة شبكة شوارع جيدة، كما يصعب على السكان الوصول إلى العديد من البيوت. هذه التعقيدات ساهمت في عدم إقامة شبكة طرق منظمة وإقامة شبكة إنارة مناسبة. وبسبب عدم وجود شبكة أرصفة وممرات منظمة للمشاة باتت الشوارع ممرا للسيارات الخفيفة والثقيلة والمشاة في نفس الوقت، مما يشكل خطرا على الأطفال وطلاب المدارس.

على الرغم من أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية غير ممكنة دون تحقيق تقدم على الصعيد السياسي، فإن تعزيز الطابع العربي للقدس الشرقية يتطلب إعادة النظر في مفهوم التنمية في ظل الاحتلال وإعادة تعريفها كشكل من أشكال المقاومة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المعززة للوجود الفلسطيني على أرضه. وهذا يتجاوز، على الأرجح، النهج الإنمائي المتبع في الخطط الإستراتيجية التي تعدها السلطة الفلسطينية بشأن القدس لما تتطلبه من جهود وإمكانيات، لا بُد من تعبئة عربية وإسلامية ودولية لتحقيقها.

لقد لاقت القوانين الإسرائيلية والمراسيم المرتبطة التي تهدف إلى تهويد مدينة القدس وطرد السكان العرب منها من خلال سياسات هدم المنازل، ومصادرة بطاقة الهوية، معارضة من قبل الأمم المتحدة باعتبارها تستهدف القدس، وتمس بالوضع الذي كان قائما فيها قبل الاحتلال.

والجدير ذكره أن بناء الجدار حول مدينة القدس وبالشكل الذي تم عليه، قد أضاف عناصر بالغه الخطورة على وضع المدينة الجغرافي والسكاني، تخدم من حيث الجوهر أهداف المشروع الإسرائيلي، وتسرع في تحقيق غاياته لإعادة تشكيل الوضع الديمغرافي بالمدينة.

وحتى تجعل إسرائيل من مسألة ضم القدس الشرقية حقيقة قائمة، منحت حكومتها أولية قصوى للسيطرة على الأرض، وبخاصة في إطار ما سمي مصادرة الأراضي "للأغراض العامة"، في إطار قانون أعد لهذا الغرض يعود للعام 1942.

5. شبكة الخدمات وتحديات البيئة والتوازن الطبيعي في القدس

تتصل جميع الأحياء العربية بشبكة الاتصالات الإسرائيلية "بيزك"، وهي الشركة الوحيدة التي توفر خدمات الهاتف والإنترنت في المدينة. لكن بسبب البنية التحتية الضعيفة حدثت الكثير من المشاكل في خطوط الهاتف يصعب على الفنيين، أحيانا، إصلاحها، مما ولد عدم الرضا لدى السكان. ومع زيادة استعمال الهواتف الخلوية ألغى الكثير من المقدسيين اشتراكاتهم في شركة "بيزك"، نظرا لأن الشركات الخلوية الإسرائيلية توفر الخدمات للمشتركين في القدس الشرقية.

ولا يوجد في القدس الشرقية إلا 8 فروع للبريد، مقابل 42 فرعا في الشطر الغربي من المدينة، وواحد فقط من هذه الفروع يتبع لبريد إسرائيل، أما ما تبقى من الفروع فهي عبارة عن وكالات تشتغل بواسطة متعهد. وتعاني الأحياء العربية من تدني خدمات البريد، ذلك أنه نظرا لعدم وجود فروع للأبناك داخل هذه الأحياء، فإن البريد بنك يظل مهما للكثير من السكان، لكنه لا يلبي احتياجاتهم ويقع دائما تحت وطأة العجز المالي.

في سياق آخر، **لا توجد بالقدس الشرقية حدائق عامة ولا مرافق رياضية ولا مراكز طفولة في معظم الأحياء العربية، باستثناء حي شعفاط وحي بيت حنينا،** حيث تتركز هذه المرافق وهي لا تكفي حتى لاحتياجات سكان هذه الأحياء. ولسد هذا الفراغ يلجأ كثير من المقدسيين إلى الحدائق العامة والملاعب الرياضية في الشطر الغربي من القدس، مما يؤدي إلى احتكاك أكبر بين الفلسطينيين واليهود، تنجم عنه مشادات ومشاكل أحيانا.

من جهة أخرى، ترتبط الأحياء العربية ومنذ سنة 1965 بشركة "جيحون" الإسرائيلية التي تعمل على تزويد المقدسيين بالمياه وفق التسعيرة الأعلى لجميع السكان، كما تم توسيع شبكة تزويد المياه لتشمل حتى المباني غير المرخصة.

ويبقى حي بيت حنينا وحي كفر عقب الواقع خلف الجدار يتزودان بالمياه عن طريق سلطة المياه الفلسطينية، ولذلك تعاني هذه الأحياء من حالات انقطاع المياه بسبب بُعد المسافة عن رام الله بالإضافة إلى مشاكل صيانة المنشآت المائية في هذه الأخيرة.

ولاحقا بدأت شركة "جيحون" تزويد المباني التي شُيدت حديثا في بيت حنينا بالمياه. وتؤدي هذه الازدواجية في مصادر المياه إلى الارتباك. فعند ظهور تسرب الماء في أحد الشوارع مثلا يتوجب تحديد هوية شركة المياه التي يتبع لها هذا الخط لصيانته وإصلاحه.

من جهة أخرى، يتصل ما يقارب من 90% من البيوت العربية في القدس الشرقية بشبكة الصرف الصحي البلدية التابعة لشركة "جيحون"، في حين أن بعض المناطق في أطراف وهوامش الأحياء وكذلك الأحياء الواقعة خلف الجدار ما زالت تعتمد على الحفر الامتصاصية التي تتحول في فصل الشتاء إلى مكرهة بيئية.

و **تعاني القدس الشرقية من ضعف أنظمة الصرف الصحي** التي لا توجد إلا في الشوارع الرئيسية، ويشتكي السكان من الفيضانات والسيول خلال فصل الشتاء وتجمع المياه في البقع المنخفضة، كما تفاقم مشكلة التخلص من النفايات الصلبة ومخلفات البناء غير المراقب في الأحياء العربية مشكلة تصريف مياه الأمطار.

أما التزود بالكهرباء، **فإن شركة كهرباء محافظة القدس توفر الربط بالكهرباء لجميع الأحياء العربية في القدس، وهي تقدم خدمات منتظمة بشكل عام**. لكن معظم خطوط شبكة الكهرباء ممتدة على أعمدة مما يتسبب أحيانا بانقطاع في الكهرباء وخاصة في فصل الشتاء عندما تسقط الأشجار على كوابل الكهرباء.

وتعاني شركة كهرباء محافظة القدس من ديون تبلغ ملايين الشواقل لمزودها الإسرائيلي، بسبب عدم وفاء السلطة الوطنية الفلسطينية بالتزاماتها للشركة وبسبب السرقات من طرف بعض الأفراد. وتهدد شركة الكهرباء الإسرائيلية بين الفينة والأخرى بقطع إمدادات الكهرباء عن الشركة الفلسطينية في حالة عدم سداد ديونها.

وفي موضوع النظافة العامة، **فإن خدمات جمع النفايات في القدس الشرقية تعتبر عموما غير ناجعة**، فوسائل جمع النفايات قليلة وغير قادرة على استيعاب جميع النفايات، فيضطر السكان إلى حرقها في عدة مناطق، مما يتسبب بمشاكل صحية، ويؤدي قلة الوعي حول التدوير والفصل بين النفايات إلى حرق البلاستيك الذي يعتبر المسبب الرئيسي للتلوث.

إضافة إلى ذلك تحتاج الأزقة الصغيرة إلى جرارات لإزالة النفايات على غرار البلدة القديمة في القدس، وهو ما يتعذر توفيره في العديد من الأزقة والشوارع المغلقة، لذلك يعتبر مستوى النظافة في معظم الأحياء العربية سيئا جدا.

وأمام هذا الوضع، لابد من إطلاق برنامج متكامل لنشر الوعي البيئي ودعوة أفراد المجتمع المحلي للمشاركة وتحمل المسؤولية في الحفاظ على البيئة في الأحياء والبلدات المقدسية، وقد بدأت وكالة بيت مال القدس الشريف فعليا في هذه الخطوة من خلال إنشاء النوادي البيئية في مدارس القدس وفي جامعة القدس، التي تهدف إلى خلق ثقافة وتربية للأجيال الصاعدة في مفهوم البيئة وطرق الحفاظ عليها.

وكالة بيت مال القدس الشريف
AGENCE BAYT MAL ALQODS ACHARIF
BAYT MAL ALQUDS ASHARIF AGENCY

13, Ilôt 2, Attine Street, Riad
Rabat - Kingdom of Morocco

+2125 37 56 59 03/04
+2125 37 56 59 05
contact@bmaq.org
www.bmaq.org